

المجلس 5 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 7341

(تبوك) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

البررة الاكياس المجلس الخامس في شرح الكتاب السادس من برنامج اساس العلم في السنة السادسة سبع واربع مئة والف بمدينته الثامنة مدينة تبوك. وهو كتاب التوحيد الذي هو حرف الله على العبيد. لشيخ الاسلام - 00:00:00

محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله. المتوفى سنة ست ومائتين والف. وقد انتهى البيان الى قوله باب من جحد شيئاً من الاسماء والصفات. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه - 00:00:30

لجميع المسلمين قال المصنف رحمة الله تعالى باب من جحد شيئاً من الاسماء والصفات مقصود الترجمة بيان بيان ان جحد شيء من الاسماء والصفات كفر او بيان حكمه. فمن في الترجمة تحتمل - 00:00:57

معنيين احدهما ان تكون شرطية حذف جواب شرطها فتقدير الكلام باب من جحد شيئاً من الاسماء والصفات فقد كفر والآخر ان تكون اسماء موصولاً بمعنى الذي. فتقدير الكلام الذي جحد شيئاً من - 00:01:19

الاسماء والصفات والفرق بين المعنيين ان الاول فيه بيان الحكم واما الثاني فيطلب معرفة الحكم مما ذكر في الباب من الادلة والمراد بالاسماء والصفات في الترجمة الاسماء والصفات الالهية والاسم الالهي - 00:01:49

ما دل على ذات الله مع كمال متعلق به. ما دل على ذات الله مع كمال متعلق به كالعلم والكرم والصفة الالهية ما دلت على كمال متعلق بالله ما دلت على كمال متعلق بالله - 00:02:21

كالعلم والكرم وجحد الصفات والاسماء نوعان احدهما جحد انكار بنفي ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا كفر اكبر لما فيه من انكار ما يجب الایمان به - 00:02:47

والآخر جحد تأويل وهو ما كان الحامل فيه على الانكار شبهة عارضة ما كان الحامل فيه على الانكار شبهة عارضة من اثر او نظر من اثر او نظر وهذا كفر اصغر. وهذا كفر اصغر - 00:03:25

نعم وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الاية وفي صحيح البخاري قال هذه نحدث الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله روى عبد الرزاق عن ما عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رجلا انتقض لما سمع حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكاراً لذلك فقال ما فرقها - 00:03:58

ولا يجدون رقة عند محكمه وبهلكون عند متشابهه انتهى. ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن عنكر ذلك الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى - 00:04:19 الا وهم يكفرون بالرحمن ودلاته على مقصود الترجمة في قوله يكفرون بالرحمن. وهو اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى خبراً عن جحد قريش له خبراً عن جحد قريش له فجعل الله عز وجل جدهم اسم الرحمن - 00:04:39

كفراً ومثله سائر الاسماء والصفات الالهية. ومثله سائر الاسماء والصفات الالهية. والدليل الثاني حديث علي رضي الله عنه انه قال حدث الناس بما يعرفون. الحديث رواه البخاري. ودلاته على مقصود الترجمة في قوله - 00:05:10

اتريدون ان يكذب الله ورسوله ومن تكذيب الله ورسوله جحد الاسماء والصفات الالهية. ومن تكذيب الله ورسوله جحد الاسماء

والصفات الالهية لان اثباتها موقوف على خبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:32
والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنه انه رأى رجلا انتقض فلما سمع حديثا. الحديث رواه عبدالرزاق في رواه عبدالرزاق في المصنف واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما - 00:06:00

هؤلاء يجدون رقة عند محكمه وبهلكون عند متشابهه انكارا على ما صدر من الرجل لما جحد من الصفات انكارا لما صدر من الرجل
لما جحد من الصفات فجحد الصفات الالهية - 00:06:20

ومثله الاسماء مقالة منكرة حقيقة بالعيوب والازراء وهي محرمة وتكون تارة كفرا اكبر وتارة كفرا اصغر كما تقدم. وقول ابن عباس ما فرق هؤلاء اي ما خوفهم ويجوز في هذه الكلمة وجهان - 00:06:48
احدهما ان تكون اسما ما فرقوا هؤلاء اي ما خوفوا هؤلاء. والآخر ان تكون فعلا مشددا الرائي او مخففها ما فرق هؤلاء او ما فرق هؤلاء اي لم يفرقوا بين الحق والباطل. والدليل الرابع حديث مجاهد - 00:07:15

اذ رحمه الله وهو احد التابعين في سبب نزول قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن ان قريشا لما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك. الحديث رواه ابن جرير في تفسيره واسناده ضعيف - 00:07:47
على مقصود الترجمة في كونه سببا لنزول الآية في كونه سببا لنزول الآية يبين انها على ما تقدم ذكره في الدليل الاول. نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى عدم الايمان بشيء من الاسماء والصفات قوله رحمة الله عدم الايمان بشيء من الاسماء والصفات - 00:08:07

اي بسبب شيء من الاسماء والصفات. اي بسبب شيء من الاسماء والصفات وهو احدها فاذا جحد الاسماء والصفات انتفى عنه الايمان.
الثانية تفسير اية الراد الثالث ترك التحديت بما لا يفهم السامع الرابعة ذكر العلة انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله ولو لم يتعمد المنكر الخامسة كلام ابن عباس - 00:08:33

رضي الله عنهم لمن استنكر شيئا من ذلك وانه اهلكه بباب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الآية؟ مقصود الترجمة بيان ان معرفة نعمة الله ثم انكارها مناف توحيده ان معرفة نعمة الله ان معرفة نعمة الله ثم انكارها مناف توحيد - 00:09:03
فاضافة النعم الى غير الله مما ينافي التوحيد وهو نوعان. فاظافة النعم الى غير الله مما ينافي التوحيد وهو نوعان اضافتها الى غير الله باللسان مع اعتقاد القلب انها من الله. وهذا شرك اصغر - 00:09:33
والآخر اضافتها الى غير الله باللسان مع اعتقاد القلب انها منه لا من الله مع اعتقاد القلب انها منه لا من الله.
وهذا شرك اصغر. وهذا - 00:10:13

شرك ويکبر وهذا شرك اكبر. فاذا اظاف النعمة بلسانه معتقدا انها من عند الله صار شركا اصغر. فان اعتقد انها من غير الله مع اضافتها باللسان فهذا شرك اكبر. نعم - 00:10:36

قال مجاهد ما معناه؟ هو قول الرجل هذا ما لي ولدته عن ابائي. وقال عون وقال عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا. فقال ابن يقولون هذا بشفاعة الہتنا فقال ابو العباس بعد حديث زيد بن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر الحديث - 00:10:56

وقد تقدم هذا الكثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه من يضعف انعامه الى غيره ويشرك به. قال بعض السلف هو كقولهم وقد تقدم هذا الكثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه من يضعف انعامه الى غيره ويشرك به. قال بعض السلف هو كقولهم كانت ريح طيبة والملائحة حاذقا ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير - 00:11:16

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واكثرهم الكافرون فجعلهم كفارا بذلك واكثرهم هنا بمعنى جميعهم - 00:11:34
وهذا مما يقع في القرآن ان يذكر الاكثر على اراده جميع. ومنه قوله تعالى ولكن اكثراهم لا يعلمون. مع قوله ذلك بانهم قوم لا يعلمون.
قوله تعالى على ذلك مع قوله تعالى ذلك بان اكثراهم مع ان اكثراهم لا يعلمون مع قوله ذلك بانهم - 00:12:06
قوم لا يعلمون فنفي العلم تارة عن اكثراهم ونفاه تارة عن جميعهم. فالاكثر يقع في القرآن بمعنى الجميع. والواقع منهم هنا كفر نعمة

الله بانكارها. كفر نعمة الله بانكارها وذكر المصنف رحمة الله تعالى في تفسير هذه الآية ثلاثة اقوال. اولها قول مجاهد هو قول الرجل
هذا ما لي ورثت - 00:12:40

عن أبيه. رواه ابن جرير. واسناده صحيح والثاني قول عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذلك. رواه ابن جرير ايضا ضعيف
وهذان القولان يجري فيهما ما تقدم - 00:13:10

من انه تارة يكون من الافضل وتارة يكون من الاصغر. والقول الثالث قول ابن قتيبة صاحب التصانيف الكثيرة يقولون هذا بشفاعة ال�تنا
وهذا القول من الكفر الافضل فقط وهذا القول من الشرك الافضل فقط - 00:13:38

لأنه اعتقاد شفاعة الالهة الباطلة عند الله عز وجل وهو شرك افضل مخرج عن الملة والدليل الثاني حديث زيد بن خالد رضي الله عنه ان
الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافل الحديث - 00:14:03

عليه وتقديم فيما سلف. ودلالة على مقصود الترجمة في قوله تعالى في الحديث القدسي واما من قال مطرنا بنوئ كذلك وكذا فذلك
كافر بمؤمن بالكوكب. فجعله كافرا بحسبه. النعمة الى غير الله سبحانه وتعالى - 00:14:23

والواقع في الحديث هو من الاصغر. لأنهم لم يعتقدوا ان النوع مستقل بذلك النعمة بل هي من عند الله عز وجل لكن جرت السنن
بنسبتها الى غير الله عز وجل. نعم - 00:14:53

احسن الله اليكم في مسائل الاولى تفسير معرفة نعمتي وانكارها الثانية معرفة ان هذا جار على السنة كثيرة. الثالثة تسمية هذا الكلام
انكارا للنعمة الرابعة اجتماع الضدين في القلب. باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا واتم تعلمون. مقصود الترجمة - 00:15:14

بيان النهي عن جعل الانداد لله. بيان النهي عن جعل الانداد لله يسمى تنديدا والند ما اجتمع فيه وصفان احدهما المثل والمشابهة
المثل والمشابهة والآخر ضد والمختلف فيكون الشيء ندا للشيء اذا كان مثيلا مشابها له - 00:15:34

مع وجود الضدية والمختلفة فيكون الشيء ندا للشيء اذا كان مثيلا وشبيها له مع وجود الضدية والمختلفة والتنديد نوعان احدهما
تنديدا اكبر وهو اتخاذ ند مع الله يخرج به العبد من الاسلام - 00:16:10

والآخر تنديدا اصغر. وهو اتخاذ العبد للدم مع الله لا يخرج به من الاسلام ومن الثاني ما ساقه المصنف في هذه الترجمة من الالفاظ
التي تجري على اللسان. نعم قال ابن عباس رضي الله عنهما في الآية الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفات سوداء في
ظلمة الليل. او ان تقول والله وحياتك يا فلانة - 00:16:38

وحياتي وتقول لولا كلبيه هذا لاتان اللصوص ولو لا بط في الدار لاتن النصوص وقول الرجل لصاحب ما شاء الله وشئت. وقول الرجل
لو لا وهو فلان لا تجعل فيها فلانة هذا كله به شرك رواه ابن ابي حاتم. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد - 00:17:13

واشرك رواه الترمذى وحسن وصححه الحاكم. وقال ابن مسعود رضي الله عنه لا نحلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره
صادقا. وعن حذيفة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان.
رواه ابو داود بسند صحيح. وجاء عن ابراهيم النخعي انه - 00:17:33

انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك. قال ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله ثم
فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان - 00:17:53

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا الآية ودلالة على مقصود
الترجمة في قوله فلا تجعلوا لله اندادا. فهو نهي عن التنديد يفيد - 00:18:08

حرمته فالتنديد محرم. والآية في تحريم الشرك. والآية في تحريم الشرك وذكر المصنف رحمة الله فيها تفسير ابن عباس رضي الله
عنه انه قال الانداد هو الشرك رواه ابن ابي حاتم في تفسيره واسناده حسن - 00:18:28

فعملوا الانداد في الآية يراد به الوقوع في الشرك فجعلوا الانداد في الآية يراد به الوقوع في الشرك. والمعدود في كلام ابن عباس من
الشرك الاصغر. والمعدود في كلام ابن عباس - 00:18:57

من الشرك الاصغر. لقوله هذا كله به شرك. وهذا التركيب كما تقدم موضوع في كلام النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه رضي الله عنهم للدلالة على الشرك - [00:19:12](#)

الاصغر. فقول الرجل والله وحياتك يا فلانة وحياتي ولو لا كلية هذا لاتنا النصوص البط في الدار لاتي النصوص وما شاء الله وشئت
ولولا الله وفلان كلها من الشرك الاصغر والدليل الثاني حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من حلف بغير الله. الحديث رواه ابو داود - [00:19:32](#)

الترمذى وحسنه وصححه الحاكم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر او اشرك حكما على من حلف بغير الله فالحلف بغير
الله من جعل الانداد وهو من الكفر والشرك - [00:20:02](#)

وهو من اصغره وهو من اصغره. ووصفه بالشرك باعتبار وجود حقيقته ووصفه بالشرك باعتبار وجود حقيقته. ووصفه بالكفر باعتبار
حكمه. باعتبار حكمه فان الكفر يكون بالشرك وغيره. فان الكفر يكون بالشرك وغيره. والدليل الثالث حديث ابن مسعود رضي الله -
[00:20:29](#)

عنه انه قال لان احلف بالله كاذبا. الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير واستاده ودلالته على مقصود الترجمة في تصويره الحلف
بالله مع الكذب في تصويره الحلف بالله مع الكذب وهو كبيرة من كبائر الذنوب احب اليه من الحلف بغيره مع - [00:20:59](#)

صدق لانه شرك والشرك اعظم من الوقوع في ذنب من الذنوب وان عظم اذا كان دونه فمن جملة التنديد الحلف بغير الله والدليل
الرابع حديث حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان الحديث رواه ابو داود -
[00:21:33](#)

صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان المذكور من جملة التنديد وهو شرك محظوظ وقد جعله
منه ابن عباس رضي الله عنه كما تقدم في تفسير الآية المترجم بها. والدليل الخامس حديث - [00:22:04](#)

ابراهيم النخاعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك الى اخره. رواه عبدالرازق في مصنفه واستاده حسن ودلالته على مقصود
الترجمة من وجهين احدهما في كراحته ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك في كراحته ان يقول الرجل اعوذ بالله وبه - [00:22:32](#)
تراها للتحريم في عرف السلف والآخر في قوله ولا تقولوا لولا الله وفلان. ولا تقولوا لولا الله وفلان. فانه نهى عن تلك القولة ونهى
للحريم والجملتان المذكورتان هما من جملة التنديد والجملتان المذكورتان هما من - [00:23:01](#)

فعل التنديد كما تقدم في كلام ابن عباس رضي الله عنه. نعم احسن الله اليكم في مسائل الاولى تفسير آية البقرة في الانداد الثانية ان
الصحابة رضي الله عنهم يفسرون الآية النازلة في الشرك الاكبر انها تعم - [00:23:36](#)

الثالثة ان الحلف بغير الله شرك. الرابعة انه اذا حلف بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس. الخامسة الفرق بين الواو ثم في
اللفظ قوله رحمة الله الخامسة الفرق بين الواو ثم في اللفظ. لان الواو لمطلق الجمع - [00:23:52](#)

ففيها معنى التسوية والتشريك لان الواو لمطلق الجمع فيها معنى التسوية والتشريك. بين المعطوف والمعطوف عليه اما ثم فتفيد
نزول رتبة الثاني عن الاول فتفيد نزول رتبة عن الاول. فتفتني التسوية والتشريك بين الخالق والمخلوق - [00:24:13](#)

فتتفتني التسوية والتشريك بين الخالق والمخلوق. نعم باب ما جاء في من لم يقنع بالحلف بالله مقصود الترجمة بيان حكم من لم يقنع
بالحلف بالله والقناعة يراد من نفيها هنا نفي الرضا الوارد في حديث الباب - [00:24:43](#)

نفي الرضا الوارد في حديث الباب ونفي الادنى وهو القناعة يستلزم نفي الاعلى وهو الرضا ونفي الادنى وهو القناعة يستلزم نفي
الاعلى وهو الرضا فمن لم يقنع فلن يرضي. فمن لم يقنع فلن يرضي - [00:25:18](#)

فالقناعة مقدمة الرضا وبابه. فالقناعة مقدمة الرضا وبابه. نعم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
تحلفوا بابا لكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرضي. ومن لم يرضي - [00:25:44](#)

فليس من الله رواه ابن ماجة بسند حسن ذكر المصنف رحمة الله في تحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا. وهو حديث ابن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا - [00:26:03](#)

باباكم. الحديث رواه ابن ماجة واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهم في قوله ومن حلف له بالله فلينظر وهو امر يفيد الايجاب والآخر في قوله ومن لم يرضى فليس من الله - [00:26:16](#)

فهو خبر عن حكم من لم يرضى بالله من لم يرضى بالحلف بالله انه ليس من الله وبراءة الله من العبد مجعلة في خطاب الشرع للدلالة على كفره. وبراءة الله من العبد موضوعة في خطاب الشرع - [00:26:43](#)

على كفره فهذا التركيب فليس من الله يفيد كفر من ذكر معهم فهذا التركيب فليس من الله يفيد كفر من ذكر معهم. والحال التي يتحقق بها ذلك في الحلف - [00:27:10](#)

والحالة التي يتحقق بها ذلك في الحلف هي عدم الرضا بالله محفوفا به هي عدم الرضا بالله محفوفا به. فمن لم يرضى بالله محفوفا به فقد كفر. فمن لم يرضى بالله محفوفا به فقد كفر. لأن يقسم احد لاحد بالله في امره. كان يقسم احد - [00:27:35](#)

احد بالله في امر فيقول له لا تقسم بالله. اقسم لي بالولي الفلاني. او الامر الفلاني فلن يرضى بالله محفوفا به وطلب غيره مما يدل على اعتقاده الربوبية فيه وانه جعله بمنزلة الله او اعظم. وهذا كفر اكبر - [00:28:02](#)

مخرج من الملة والجاري في كلام الناس من قولهم في اولادي في صلاة في ما لي لا يريدون به الحلف بل يريدون به الدعاء عليهم بالخسارة والهلاك ان لم يكن الامر كذلك بل يريدون - [00:28:28](#)

الدعاء عليهم بالخسارة والهلاك اذا لم يكن الامر كذلك. لأن يقسم احد لاحد فيقول له قل في مالي وقل في اولادي او قل في اهلي. فهذا امر طلبه لتأكيد القسم - [00:28:54](#)

ومرادهم منه الدعاء بالهلاك ان لم يكن الامر كذلك. فهذا ليس من هذا الباب. واللائق المؤمن ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ومن حلف له بالله فليرضي. ومن حلف له بالله فليرضي - [00:29:12](#)

فالقسم بالله مغن المؤمنين. نعم احسن الله اليكم في مسائل الاولى النهي عن الحلف بالاباء الثانية الامر المحفوف له الثانية الامر المحفوف له بالله ان يرضي. الثالثة من لم يرض وعيده من لم يرض - [00:29:32](#)

باب قول ما شاء الله وشئت مقصود الترجمة بيان حكم قول ما شاء الله وشئت نعم عن قتيلتها ان يهودي مات النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد - [00:29:51](#)

ان يعرفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت رواه النسائي. رواه النسائي وصححه. وله ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه - [00:30:12](#)

ما شاء الله ما شئت فقال جعلتني لله ندا ما شاء الله وحده. ولابن ماجة عن الطفيلي اخي عائشة لامها رضي الله عنهمما قال رأيتك اني على نفر من اليهود قلت انكم لانتكم القوم لولا انكم تقولون عزير ابن الله قالوا وانكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم مررت - [00:30:22](#)

من النصارى فقلت انكم لانتكم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله قالوا وانكم انتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وجاء محمد فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل اخبرت به احدا؟ قلت نعم. قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه ثم - [00:30:42](#)

قال اما بعد فان طفilians رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم كلمة كان يعني كذا وكذا ان انهاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول حدث - [00:31:02](#)

وقتيلة بن صيفي وفتيله بنت صيفي الجهنمية رضي الله عنها ان يهوديا اتى الحديث رواه النسائي واسناده صحيح وتصحيح النسائي له ليس في نسخ كتابه السنن الصغرى ولا الكبرى. ونقله عنه ابن حجر في فتح الباب - [00:31:22](#)

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله انكم تشركون بقوله انكم تشركون. الذي اقره النبي صلى الله عليه وسلم عليه ثم فسر شركهم بقول تقولون ما شاء الله وشئت. تقولون ما شاء الله وشئت - [00:31:46](#)

فالكلمة المذكورة من الشيك. وهي من اصغره فهي من شرك الالفاظ المتعلق بالترجمة المتقدمة باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا والآخر في قوله وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهجره - 00:32:15

تلك الكلمة وان يعطف بين مشيئة الله ومشيئة خلقه بثم لا بالواو. والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان رجلا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. الحديث رواه النسائي ايضا - 00:32:41

وهو في السنن الكبرى واسناده حسن. ودلالته على المقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله اجعلتني لله ندا اي بقولك ما شاء الله وشئت والتنديد كما تقدم هو شرك والتنديد كما تقدم هو شرك. وثانيها - 00:33:01

انكاره صلى الله عليه وسلم مقالته انكاره صلى الله عليه وسلم مقالته بالاستفهام الدال عليه للاستفهام الدال عليه فالاستفهام استنكاري يبطل تلك المقالة يبطل تلك المقالة. وثالثها في قوله ما شاء الله وحده - 00:33:27

وثالثها في قوله ما شاء الله وحده. تقريرا لافراد الله عز وجل وحده. بالمشيئة لا شريك له. وهذا اكمل الادب معه سبحانه وتعالى.

وهذا اكمل الادب معه سبحانه وتعالى فان قول ما شاء الله ثم شئت جائز - 00:33:52

وكمال الادب في التوحيد جعل المشيئة لله وحده. والدليل الثالث حديث الطفيلي ابن سخيرة رضي الله عنه اخي عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها لامها انه قال رأيت كاني اتيت. الحديث رواه ابن ماجة. واسناده صحيح - 00:34:18

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. فنهاهم عن ذلك والنهي للتحريم. ووجب النهي كونه - 00:34:38

بالله ووجب النهي كونه شركا بالله. فانه جعل مضاهتها لقول اليهود عزير ابن الله. وقول النصارى المسيح ابن الله فانه جعل مضاهتها اي نظيرا لقول اليهودي عزير ابن الله فقول النصارى المسيح ابن الله. فهو شرك - 00:35:03

كما قالتهم وان كان شركهم اكبر وهذا القول من الشرك الاصغر. والآخر في قوله ولكن قولوا ما شاء الله وحده فامرهم بافراد الله بالمشيئة. فامرهم بافراد الله بالمشيئة وحدة تحقيقا لمقام التوحيد - 00:35:31

ومبالغة في حمايته وصيانته. نعم احسن الله اليكم في مسائل الاولى معرفة اليهود بالشرك الاصغر الثانية فهم الانسان اذا كان له هواء. الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم ما جعلتني الا ندا فكيف بمن قال يا اكرم الخلق يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك والبيتين بعده. الرابعة ان هذا - 00:35:58

ليس من الشرك الاكبر لقوله يعني كذا وكذا. الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي السادسة انها قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام. باب من سب فقد اذى الله. مقصود الترجمة بيان ان من سب الدهر فقد اذى الله - 00:36:23

والدهر هو الزمن وسبه شتمه واذية الله تنقصه لا ايصال الاذى اليهم واذية الله تنقصه لا ايصال الاذى اليه وكونه اذية لله لان الدهر غير مستقل بالافعال وكونه اذية لله لكون الدهر غير مستقل بالافعال. فالفعل فعل الله وحده - 00:36:42

والدهر ظرف زمان له. والدهر ظرف زمان له. واظافة سب الدهر له ثلاث احوال. وسب له ثلاث احوال الحال الاولى سب الدهر على اعتقاد كونه فاعلا مع الله سب الدهر على اعتقاد كونه فاعلا مع الله. وهذا شرك اكبر - 00:37:22

بوالحال الثانية سب الدهر مع اعتقاد كونه سببا. لا فاعلا مع الله. وهذا شرك اصغر والحال الثالثة سب الدهر مع عدم اعتقاد كونه فاعلا ولا سببا. سب الدهر مع عدم - 00:37:44

بعد كونه فاعلا ولا سببا. وهذا محرم اشد التحريم. نعم وقول الله تعالى وقالوا معي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر الاية. وفي في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:08

كما قال قال الله تعالى يؤذيه ابن ادم يسب الدار وانا الدهر اقلب الليل والنهار. وفي رواية لا تسبوا الدار فان الله هو الدار ذكر المصنف رحمه الله في تحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا. الاية - 00:38:25

وهي خبر عن الدهريين الذين يضيفون حياتهم ومماتهم الى الدهر. الذين يضيفون ومماتهم الى الدهر. فمثالم من يسب الدهر لانه ينسب اليه الافعال فمثالم من يسب الدهر فانه ينسب اليه الافعال. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله - 00:38:44

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر - [00:39:11](#)

فجعل مسبة الدهر اذية له سبحانه. فجعل مسبة الدهر اذية له سبحانه. واذية الله محرمة اشد التحرير والآخر في قوله لا تسبوا الدهر فانه نهي والنهي للتحرير. فانه نهي والنهي للتحرير. وقوله في الحديث فانا - [00:39:31](#)

دهر وفي الرواية الثانية فان الله هو الدهر يفسرها قوله اقلب الليل والنهار. وفي رواية عند البخاري ومسلم بيد الامر فمعناه ان الدهر مخلوق بيد الله سبحانه وتعالى يقلبه كيف يشاء. فهو مالك له - [00:39:57](#) لا ان المراد بالحديث ان الدهر من اسمائه سبحانه لا ان المراد في الحديث ان الدهر من اسمائه نعم احسن الله اليكم في مسائل الاولى النهي عن سب الدهر الثانية تسميتها اذى الله ثالثة التأمل في قوله فان الله هو الدار الرابعة انه قد يكون سابا ولو لم يقصده - [00:40:31](#)

في قلبه بباب التسمى بقاضي القضاة ونحوه. مقصود الترجمة بيان حكم التسمى بقاضي القضاة. بيان حكم التسمى بقاضي القضاة. وقوله ونحوه اي ما يجري مجراه. اي ما يجري مجراه فيما يشاركه في - [00:40:53](#)

معناه فيما يشاركه في معناه كملك الملوك وسيدي السادات كملك الملوك وسيدي السادات وترجم المصنف بقاضي القضاة مع ان الوالد في الحديث ملك الامالك لان هذا اللقب قاضي القضاة في المسلمين اشهر واكثر - [00:41:13](#)

لان هذا اللقب قاضي القضاة في المسلمين اشهر واكثر بخلاف ملك الامالك. بخلاف ملك الامالك نعم في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنون عند الله رجل تسمى ملك الامالك لا مالك الا الله - [00:41:40](#) قال سفيان مثل شاهان شاه وفي رواية اغسطس رجل عن الله يوم القيمة اخبرته قوله اخنون يعني اضاع. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق اقصد الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخنون عند الله - [00:42:02](#)

ال الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ان اخنون عند الله رجل تسمى ملك الامالك. ومعنى اخنون اوضاع واذل والذلة لا تكون الا في المحرمات - [00:42:22](#)

فالتسمى بالاسم المذكور محرم لما يورثه من الذل والضعف عند الله والآخر في قوله اغسطس رجل على الله يوم القيمة واصبحت اغسطس رجل على الله يوم القيمة واصبحت اغسطس رجل على الله يوم القيمة - [00:42:46](#)

واخبرته والغيظ شدة الغضب وارتفاع غضب الله عليه ووصفه بالخبث يدل على حرمة ذلك الاسم. وارتفاع غضب الله عليه ووصفه بالخبث يدل على حرمة ذلك الاسم وذكر المصنف كلام سفيان وهو ابن عبيدة انه قال مثل شاهان شاه - [00:43:10](#)

اي يجري مجرى ملك الامالك ما شاركه في معناه. اي يجري مجرى ملك الامالك ما تركه في معناه فالعبرة في الاحكام بالمقاصد والمعاني. لا بالالفاظ والمباني. فالعبرة في الاحكام بالمقاصد والمعاني لا بالالفاظ والمباني. فشاه شاه في لسان الفرس - [00:43:40](#) هو ملك الملوك فجاهان شاه في لسان الفرس هو ملك الملوك فمثله ما كان بمعنى ملك الامالك في لغة العرب كقاضي القضاة وسيد السداد وكذا ما كان في معناه بغير لغة عربي من لغات العالم - [00:44:10](#)

على اختلافها. نعم احسن الله اليكم في مسائل الاولى انه يعني التسمى بملك الامالك الثانية ان ما في معناه مثله كما قال سفيان الثالثة التفطن للتغليظ في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معناه. الرابعة التفطن وان هذا لاجل الله سبحانه بباب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك. مقصود - [00:44:30](#)

ترجمة بيان وجوب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك تحقيقا للتوحيد والاحترام هو رعاية الحمرة وتوفير الجناب والاحترام هو رعاية الحمرة وتوفير الجناب والاسماء الالهية باعتبار اختصاصها بالله نوعا. والاسماء الالهية باعتبار اختصاصها بالله - [00:44:53](#)

نوعا. القسم الاول ما يختص به مثل ايش الله والرحمن وهذا يحرم تسمية غيره به تحريما مؤكدا. فهذا يحرم تسمية غيره به تحريما

00:45:33 مؤكداً مغلظة والقسم الثاني ما لا يختص به ما لا يختص به كالعلم والكريم -

وهذا القسم نوعان فالنوع الاول ما يسمى به غيره مع ارادة العلمية المضمة دون الصفة. ما يسمى به غيره مع ارادة العلمية المضمة دون الصفة كتسمية النبي صلى الله عليه وسلم بالرؤوف والرحيم كتسمية النبي صلى الله عليه وسلم بالرؤوف والرحيم وهذا -

00:46:04

جائز والنوع الثاني ما يسمى به مع ارادة العلمية والوصف مع ارادة العالمية وصف. والوصف. فيراد به كونه علماً مميزاً له. فيراد به كونه علماً مميزاً لا هو عن غيره -

00:46:40 مع ملاحظة الوصف الكائن فيه. مع ملاحظة الوصف الكائن فيه. وله موردان احدهما تسميته به على ارادة حقيقة معنى الصفة تسميته به على ارادة حقيقة معنى الصفة. باستغراب افرادها باستغراب لافرادها فما له من الوصف كماله . فما له من الوصف كماله -

00:47:02

وهذا محروم والآخر تسميته به على ارادة اصل معنى الصفة تسميته به على ارادة اصل معنى الصفة. لا استغراب جميع افرادها فما له من الوصف يناسب حاله فما له من الوصف يناسب حاله. وهذا جائز -

00:47:38

وهذا جائز والمذكور في الحديث من المولد الاول. والمذكور في الحديث من المولد الاول. فإنه اريد به كمال الصفة فغيره النبي صلى الله عليه وسلم ومن الثاني ومن الثاني قولهم في الملوك صاحب الجلاله. ومن الثاني قولهم في الملوك صاحب الجلاله -

00:48:09 لا فان صاحب الجلاد جلاله الكاملة هو الله سبحانه وتعالى. لكن للملوك جلاله تناسب احوالهم فيجوز اطلاقه. ذكره شيخ شيوخنا محمد ابن ابراهيم في فتاویه. نعم انا بيسريج انه كان يقنع ابا الحكم فقال له النبي صلی الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم. فقال ان قومي اذا اختلفوا بشيء اتونی فحكمت بينهم -

00:48:42

رضي كلا الفريقين فقال ما احسن هذا؟ فما لك من الولد؟ قلت شريح ومسلم وعبد الله. قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح؟ قال فانت ابو شريح. رواه ابو داود وغيرهم ذكر المصنف رحمه الله بتحقيق مقصود الترجمة دليلاً واحداً وهو حديث ابي شريح واسمه هانئ ابن يزيد الكندي رضي الله عنه -

00:49:13

انه انه كان يثنى ابا الحكم الحديث رواه ابو داود والنسيائي واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في تغييره صلی الله عليه وسلم كنيته من ابي الحكم الى ابي شريح -

00:49:34

لقوله ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتونی فحكمت بينهم. فرضي كلا الفريقين فجعل له من الوصف جماله ام ما يناسب حاله فجعل له من الوصف كماله لانه اذا حكم -

00:49:56

انصرفوا عنه بالرضا لانه اذا حكم انصرفوا عنه بالرضا وهذا مختص بحكم الله سبحانه وتعالى فغير النبي صلی الله عليه وسلم كنيته. والا فاسم الحكم مع عدم ملاحظة كمال اذا جائز ام غير جائز؟ جائز. قال تعالى فابعثوا حكماً من اهله وحكماً من اهله. نعم -

00:50:21

احسن الله اليكم في مسائل الاولى احترام صفات الله واسمائه ولو كلاماً لم يقصد معناه الثانية تغيير الاسم لاجل ذلك. الثالثة اختيار اكبر ابناء الكنية بباب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول. مقصود الترجمة -

00:50:51

بيان ان من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر او بيان حكمه فمن في الترجمة تحتمل معنيين احدهما ان تكون شرطية حذف جوابها فتقدير الجملة من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر -

00:51:08

والآخر ان تكون اسماء موصولة بمعنى الذي ان تكون اسماء موصولة بمعنى الذي. فتقدير الكلام الذي هزل شيئاً فيه ذكر الله او القرآن او الرسول. والفرق بين المعنيين كما تقدم في نظيره ان الاول فيه بيان الحكم -

00:51:40

والثاني فيه طلب تحصيله والهزل هو المزح بخفة. والهزل هو المزح بخفة. وترجم به المصنف مع كون المذكور في الدليل هو الاستهزاء وترجم به المصنف مع ان مع كون المذكور في الدليل هو الاستهزاء -

00:52:00

لماذا ايش ما قال هو باب من استهزأ بشيء. الاية والحديث في الاستهزاء. قال من باب منهزم تاني لانه هو الاكثر وقوعاً في المسلمين

فان كثيرا من المسلمين يتحرزون من الاستهزاء - 00:52:23

بالله او بكتابه او برسوله صلى الله عليه وسلم اما جريان السننهم مزحا بخفة فيما يتعلق بالله او برسوله صلى الله عليه وسلم او بكتاب الله فهذا كثير فترجم بما تشتت الحاجة اليه لكثرته تنبئها على حكمه وانه محرم اشد التحريم - 00:52:50

وان العبد يقع في الكفر بسببه وان العبد يقع في الكفر بسببه. نعم وقول الله تعالى ولئن سألكم ليقولون انما كنا نخوض الاية عن ابن عمر رضي الله عن ابن عمر رضي الله عنه محمد ابن كعب وزيد ابن اسلم - 00:53:15

قتادة رضي الله عنهم دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغل بطونا ولا اكذب السن ولا اجمل عند اللقاء يعني الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء فقال وعوف بن مالك كذبت ولكن ولكن منافق لخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف الى رسول - 00:53:33

نأس الله ان يخبره فوجد القرآن قد سبقة. وجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب زاقته. فقال يا رسول الله انما انا نخوض ونلعب ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق - 00:53:53

قال ابن عمر رضي الله عنهم كأني انظر اليه متعمقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الحجارة تنكب رجليه وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون ما يلتفت اليه وما يزيده عليه ذكر المصنفوون - 00:54:07

رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى ولئن سألكم ليقولون انما كنا اية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تعذروا. قد كفرتم بعد ايمانكم. في قوله لا تعذروا - 00:54:27

قد كفرتم بعد ايمانكم بعد خبره بعد خبره سبحانه عن حقيقة فعلهم في قوله قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. فهم وقعوا في الاستهزاء بالله وبآياته وبرسوله صلى الله - 00:54:48

عليه وسلم فاكترهم الله عز وجل بذلك. فالاستهزاء بشيء منها كفر. والدليل الثاني حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنه ومحمد بن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة رحمهم الله انه قال رجل في غزوة تبوك - 00:55:12

الحديث رواه عن ابن عمر ابي حاتم في تفسيره واسناده حسن واما روایات من بعده وهم محمد بن كعب القرظي وزيد ابن اسلم المدني وقتادة ابن دعامة السدوسي فرواهن ابن جرير في تفسيره وهي من مراasil التابعين - 00:55:35

والمواسير ضعيفة لكن يقوى بعضها بعضا مع اختلاف مخرجها ويشهد لها حديث ابن عمر فتكون من جملة حجة الباب ودلالته على مقصود الترجمة في كون الآيات من سورة التوبه نزلت - 00:56:00

بسبب ما وقع منهم في هذه القصة في كون الآيات في سورة التوبه نزلت بسبب ما وقع منهم في هذه القصة وفيها التصريح باستهزائهم في قوله ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء اكذب ارغل بطونا ولا اكذب السننا - 00:56:21

ولا اجبن عند اللقاء يريدون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء فانزل الله عز وجل فيهم تلك الآيات المفيدة كفرهم وانهم وقعوا في الكفر باستهزائهم نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى وهي العظيمة ان من هزل بهذا فهو كافر. الثانية ان هذا تفسير الاية فيمن فعل ذلك كائنا من كان - 00:56:42

ثالثة ثالثة الفرق بين النمية والنصححة لله ورسوله الرابعة فرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغلظة على اعداء الله القامضة ان من ان من الاعتذار ما لا ينبغي ان يقبل - 00:57:11

باب ما جاء في قول الله تعالى ولان اذاقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا الاية. مقصود الترجمة بيان ان دعوى الانسان بيان ان دعوى الانسان كونه مستحقا للنعمه المسدا اليه - 00:57:24

كونه مستحقا للنعمه المسدا اليه مما ينافي التوحيد مما ينافي التوحيد واظلموا تلك الدعوه واظلموا تلك الدعوه وقوع النعمه بعد ضراء مسته وقوع النعمه بعد ضراء مسته وزعم الانسان استحقاقه النعمه نوعان - 00:57:45

وزعم الانسان استحقاقه النعمه استحقاقه النعمه نوعان احدهما ادعاء ذلك باعتقاد كونها منه استقلالا وتقديرها باعتقاد

كونها منه استقلالا وتقديرها. وهذا كفر اكبر والاخر ادعاء ذلك مع اعتقاده ان النعمة من الله - [00:58:14](#)
مع اعتقاده ان النعمة من الله. لكن يجري ذلك على لسانه وهذا من الكفر الاصغر نعم قال مجاهد هذا بعملي وانا محقوق به. وقال ابن عباس رضي الله عنهم ي يريد من عندي ي يريد من عندي - [00:58:47](#)

وقوله قال انما اوتيت على علم عندي قال قتادة على علم مني بوجوه المكاسب وقال اخرون على علم من الله اني له وهذا معنى قول مجاهد اوتى على شرف وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة منبني اسرائيل ابرص واقرؤها اعمى فاراد الله ان يبتليهم ببعث اليهم ملكا فاتى الابرصة فقال - [00:59:06](#)

فأي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن ويدهب عنى الذي قد قدرني الناس به. قال فمسحوا فذهب عنه قدره فاعطى لون حسنا جلدا حسنا. قال فاي من احب اليك؟ قال الابل او البقر. قال الابل او البقر - [00:59:27](#)

تك اسحاق فاعطى ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها. قال فتنقرا فقال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويدهب عنى الذي قد قذرني الناس فمسحوا فذهب عنه واعطى شعرا حسنا قال فاي المال احب اليك؟ قال البقر او الابل فاعطى بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها فات الاعمى - [00:59:44](#)

قال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري فأبصر فأبصر به الناس فمسحه فرد الله اليه بصره. قال فاي المال احب اليك فقال الغنم فاطي شاة والدا فانت جهد ان يولدها فكان لها وادي من الابل ولها وادي من البقر ولها وادي من الغنم. قال ثم انه اتي الابرض في سورة وهي - [01:00:04](#)

يأتي فقال رجل المسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال قد انقطعت بها الحبال في السفر هذا فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي اعطيك اللون الحسن والجد الحسن والمال بعيرا نتبليغ به في سفره. فقال - [01:00:24](#)

الحقوق كثيرة فقال وكأني اعرفك الم تكن ابرص يقدر يدرك الناس فقيرا فاعطاك الله المال فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر قال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت - [01:00:38](#)

قال واتي الاقرأ في صورته ويأتيه فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثلما رد عليه هذا فقال وان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت قال وانت الاعمى في صورته وهبته فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك - [01:00:51](#)

و قبل الذي رد عليك بصرك شاة اتبليغ بها في سفري. فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فقل ما شئت ما شئت فوالله لا اجهدوك اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك ما لك فانما ابتليتم فقد رضي الله عنه وسخط على صاحبكم اخرجه - [01:01:10](#)

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ولئن اذاقناه رحمة منا. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليقولن هذا لي فنسب تلك النعمة - [01:01:27](#)

الى نفسه مستحقا لها وذكر المصنف في تفسير هذه الاية حديث احاديثما حديث مجاهد انه قال هذا بعملي انا محقوق به. رواه ابن حرير واسناده صحيح والآخر حديث ابن عباس رضي الله عنهم انه قال يريد من عندي. رواه ابن حمید وعبد ابن - [01:01:52](#)
حميد في تفسيريهما والاثاران والحديثان المذكوران يفيدان انه ادعى استحقاق النعمة من جهتين انه ادعى استحقاق النعمة من جهتين. احدهما جهة الابتداء. جهة الابتداء فزعم ان هذا من عمله وانها من عنده - [01:02:25](#)

والاخري جهة انتهاء فزعم انه محقوق بها اي مستحق واهل لها اي مستحق واهل لها. وهذا من اكذب الدعوة واظلمها فيما يدعى العبد من نعم الله التي يفيفها عليه ويتفضل بها. والدليل الثاني قوله تعالى قال انما اوتيته على علم عندي - [01:02:57](#)

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله على علم عندي وذكر المصنف في تفسير هذه الاية ثلاثة احاديث اولها حديث انه قال على علم مني بوجوه المكاسب. رواه ابن حمید وابن المنذر وابن ابي حاتم في تفاسيرهم. وثانيها حديث - [01:03:36](#)
السدي واسمه اسماعيل بن عبد الرحمن انه قال على علم من الله اني له اهل ولم يسم المصنف السدي فأبهمه وقال اخرون وهذا الحديث مروي بهذا اللفظ عنه عند عبد ابن حمید وابن ابيه حاتم. وثالثها حديث مجاهد - [01:04:10](#)

انه قال اوتته على شرف. رواه ابن جرير. وهذه الاقوال ثلاثة تشمل على دعوه استحقاق النعمة من الجهتين المتقدمتين. ابتداءاً ١١
 فهو يزعم انها منه ابتداء. لقوله على علم مني بوجوه - 01:04:37

مكاسب وانها له استحقاقا لقوله اني له اهل وقوله اوتته على كرف والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه في قصة الاقرع
والابرض والاعمى الطويل وهو عند البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فان ما ابليتم فقد رضي الله عنك - 01:05:06

على صاحبيك فاما ابليتم فرضي الله فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك ووجب الرضا عن الاعمى ثلاثة امور. ووجب
الرضا عن الاعمى ثلاثة امور. اولها اعترافه بنعمة لا لقوله قد كنت اعمى - 01:05:42

اعترافه بنعمة الله لقوله قد كنت اعمى. وثانيها نسبته النعمة الى الله لقوله فرد الله الي بصري. ثالثها اداؤه حق
الله في تلك النعمة اداؤه حق الله في تلك النعمة لقوله فخذ ما شئت ودع ما شئت - 01:06:05

فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله ووجب السخط على صاحبيه الابرض والاقرع ثلاثة امور ايضا اولها عدم اعترافهما بالنعمة
فانهما لم يقرأ بحالهما. وثانيها نعمة المال - 01:06:32

الى غير الله بقولهما انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر يعني جدا معيظا مفخما عن جد قبله. ثالثها في منعهما حق الله في نعمته في
منعهما حق الله في نعمته. اذ منع ابن السبيل وهو المسافر المنقطع به - 01:07:06

حقة فيما يتبلغ به. نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما معنى لا يقولن هذا لي ؟ الثالثة ما معنى قوله انما
اوتيته على علم عندي الرابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة. باب قول الله تعالى فلما اتاهم صالحا جعلا له شركاء فيما
- 01:07:35

اتاهما الاية مقصود الترجمة بيان ان تعبيد الاسماء لغير الله من الشرك به بيان ان تعبيد الاسماء لغير الله من الشرك به. وله نوعان
احدهما تعبيد الاسم لغير الله مع قصد حقيقة التعبيد. تعبيد الاسم لغير الله مع قصد حقيقة التعبير. وهو التأله له - 01:08:00
وهو التأله له حبا وخصوصا وهذا شرك اكبر والآخر تعبيد الاسم له تعبيد الاسم له مع عدم اعتقاد حقيقته بل يقصد كونه على من له بل
يقصد كونه على من - 01:08:33

عليه وهذا شرك اصغر لها قال ابن حزم رحمه الله واتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك.
حاشا حاشا عبد المطلب وعن ابن عباس رضي الله عنهم في الاية قال ما تغشاها ادم حملت فاتاهما ابليس فقال اني صاحبكم الذي
اخرجتكم من الجنة لتطيعوني او لا - 01:08:58

قال ان له قرني اي فيخرج من بطنه فيخرج من بطنه فيشقه ولاء فاخرج من بطنه فيشقه ولفعلن ولا فعلن
يخوفهما. سمي عبد الحارث فابيا ان يطيعه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما. فقال - 01:09:25

مثل قوله فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما ذكر لهم فادركتهما حب الولد فسمياه عبد الحارث فذلك قوله تعالى جعلا له
شركاء فيما اتاهمها. رواه ابن ابي حاتم وله بسند صحيح عن قتادة قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته - 01:09:43
وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لان اتيتنا صالحا. قال اشفع الا يكون انسانا. وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيره ذكر
المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى فلما اتاهم صالحا - 01:10:03

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله جعلا له شركاء فيما اتاهمها والالية المذكورة في ادم وحواء عليهم الصلاة والسلام ثبت هذا
عن سمرة بن جندب عند ابن جرير في تفسيره باسناد صحيح - 01:10:25

وروي عن ابن عباس من طرق يشد بعضها بعضا فيكون حسنا. فالالية في الابوين لما فوق منها ما وقع لما اتاهم الله ولدا صالحا
فجعلنا له شركاء فيما اتاهمها وكان الواقع منها - 01:10:48

انهما اطاعا الشيطان فيما يريدان به حفظ الولد انهما اطاع الشيطان فيما يريدان به حفظ ولدي فعبداه لغير الله فعبداه لغير الله.
فالواقع منها ليس شركا في العبادة فالواقع منها ليس شركا في العبادة. وانما هو شرك في الطاعة - 01:11:14

وهذا من وصف المعصية. فكل معصية يعصى بها الله سبحانه وتعالى ففيها نوع شرك ذكره ابن تيمية الحفيد وصاحبہ ابو عبد الله ابن القیم وشاهده في القرآن قوله تعالى افرأیت من اتخذ الله هواه - [01:11:42](#)

فانه تارة يبلغ به عبادته من دون الله وتارة يطیع هوا في معصية الله ولا يكون ذلك واقعا منه و اذا كان ذلك موصفا بكونه شركا في الابوين وهمما لم يقصد کونه اسماء له وان - [01:12:02](#)

كما اراد دفع شر الشیطان فاولی فيمن فعل ذلك بتعبید الاسم لغير الله سبحانه وتعالى. والدليل الثاني الاجماع الذي نقله ابو محمد بن حزم انه قال اتفقوا على من كل اسم معبد الى اخره وهو في كتابه مراتب الاجماع - [01:12:25](#)

وقوله حاشا عبد المطلب اي انه مما جرى فيه الاختلاف. لأن المتس敏ين به من المسلمين لا يريدون التعبید وانما يريدون موافقة اسم جد النبي صلی الله عليه وسلم. لأن المتس敏ين به من المسلمين لا يريدون - [01:12:49](#)

تعبید وانما يريدون موافقة اسم جد النبي صلی الله عليه وسلم. فذهب من ذهب من اهل العلم الى جوازه. وال الصحيح تحريمہ ايضا. والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنه في تفسیر الآیة انه قال لما تغشاها ادم حملت. الحديث رواه ابن ابي حاتم - [01:13:11](#)

واسناده ضعیف وبروى من وجوه اخری ضعیفة. يدل مجموعها على ثبوت اصل القصة يدل مجموعها على ثبوت اصل القصة وهو وقوع ذلك من الابوين في التعبید لغير الله اما تفصیل القصة كالواقع في هذا السیاق التام فلا يصح. ودلالته على مقصود الترجمة في - [01:13:31](#)

قوله فادرکهما حب الولد فسمیاه عبد الحارث. فذلك قوله تعالى جعلا له شركاء جاء فيما اتاهمما على ما تقدم بيان معناه في تفسیر الآیة المترجم بها. نعم احسن الله اليکم فيه مسائل. الاولى تحريم كل اسم معبد لغير الله ثانية تفسیر الآیة الثالثة ان هذا الشرک في مجرد تسمیة لم تقصد حقیقتها - [01:13:59](#)

الرابعة ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم الخامسة ذكر السلف الفرق بين الشرک في الطاعة والشرك في العبادة باب قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها وادعوا الذين يلحدون في اسمائه. الآیة مقصود الترجمة - [01:14:30](#)

بيان ان اللحاد في اسماء الله تعالى مما ينافي التوحید. بيان ان اللحاد في اسماء الله تعالى مما ينافي التوحید واللحاد فيها المیل بها عما يجب فيها واللحاد فيها المیل بها عما يجب فيها. وله ثلاثة انواع - [01:14:49](#)

احدها جحد معانیها وثانيها انکار المسمی بها وثالثها التشريك فيها ذكره ابن القیم في الصواعق المرسلة. وفي الكافية الشافیة وهو اصح من القسمة الخمسية التي ذكرها في بدائع الفوائد فالقسمة الثلاثیة لللحاد في اسماء الله اصح ما اخدا واسلم من الاعتراض. نعم - [01:15:13](#)

ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يلحدون في اسمائه يشرکون. وعنه سموه اللات من الله والعزى من العزيز وعن الاعمش يدخلون فيها ما لا منها ذكر المصنف رحمة الله لتحقیق مقصود الترجمة دليلا واحدا. وهو قوله تعالى ولله الاسماء الحسنی. الآیة ودلالته - [01:15:49](#)

على مقصود الترجمة من وجهین. احدهما في قوله وذروا الذين يلحدون في اسمائه اي اعرضوا عنهم تقبیحا لفعلهم وذما له فاللحاد في اسماء الله حرام والآخر في قوله سیجزون ما كانوا يعملون - [01:16:11](#)

وعیدا لهم وتهددا بالعذاب الشدید وذكر المصنف رحمة الله في تفسیر هذه الآیة ثلاثة احادیث اولها حديث ابن عباس رضي الله عنهمما انه قال يلحدون في اسمائه قال يشرکون. رواه ابن ابي حاتم - [01:16:37](#)

وهو عنده عن قتادة لا عن ابن عباس رضي الله عنه. فمن اللحاد في اسماء الله الاشراك فيها والحديث الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال سموا اللات من الله والعزى من العزيز. رواه ابن ابي - [01:16:59](#)

ومعناه انهم اشتقوا الہتھم الزائفة اسماء من اسماء الله فجعلوا اسماء تلك الالهة مأخوذة من اسماء الله سبحانه وتعالى. وثالثها حديث الاعمش واسمہ سليمان ابن مهران انه قال يدخلون فيها ما ليس منها. اي يجعلون من اسماء الله ما ليس كذلك كتسمیة - [01:17:22](#)

له ابا وتسمية الفلاسفة له علة فاعلة. نعم احسن الله اليكم في المسائل الاولى اثبات الاسماء الثانية كونها حسن الثالثة الامر بدعائه بها

رابعة ترك من عارض من الجاهلين الملحدين. الخامسة تفسير الالحاد - 01:17:51

وفيها اساسة وعيده من الحد وهذا اخر هذا المجلس ونستكمل الكتاب بعد صلاة العشاء باذن الله تعالى والحمد لله رب العالمين -

01:18:09